بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قبل بصحيح النية حسن العمل
وحمل الضعيف المنقطع على المرسل بلطفه فاتصل مرفوع من اسند في ما له
ووقف من شذ عن جنابه والتفصل ووصل مقاطيع جبر وا دراجهم الى سلسلة
جريه فسكنت نفوسهم عن الاضطراب العلل فهو صوعهم لا يكون مجهولا او مغمور
بهم لا يكون مقبولا او لا يحتمل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الفرد في الازل واشهد ان محمد عبده ورسوله ارسله والدين كله ليظهره
فاصبح غريبا مشهورا واكمل واوضح به معضلات الامور وازال به
مذكرات الدهور الاول صلى الله عليه والرسل صحبه وسلم ما على اسناد وزال
طلع نجمه وافل وبعد فعلم الحديث خطير وقعه كثير نفعه عليه مدار
اكثر الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام والامر واهله اصطلاح لابد للطالب
من فهمه فلهذا انت بي اتى تقديم العنايه بكتاب في علمه وكنت
نظمت قبله رجوزه اتقنتها وليسان اصطلاحهم الفتها ومنزعت في
شرحها بسيطه واوضحته ثم رايته كبير الحجم فاستطلته ومللته ثم شرعت
في شرحها متوسط غير مفرط ولا مفرط يوضح مشكلها ويفتح
مقفلها ما كثر فامل وكا قصر فاخل مع فوايد لا يستغني عنها الطالب
النبيه وفرايد لا توجد مجتمعه الا فيه جعله الله خالصا لوجهه الكريم
ووسيله الى جنات النعيم ۞

يقول راجي ربه المقتدر ... عبد الرحيم بن الحسين الاثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء ... على امتنان جل عن احصا
ثم الصلوة والسلام دايم ... على نبي الخير ذي المراحم

فهرس

توضيح من علم الحديث رسمه

فهذه المقاصد المهمه ... فسميته الى الاثر وهو الحديث والشهر
الاثر بضم الهمزه وفتح المثلثه ... منسوب الى الاثر وعبد الكريم من منصور
بها الحسين بن عبد الملك الجلال الاثري ... بالفتح والتنوين كرحى
الاثر في الحوين والاكا التعم واحدها اثي ... بالكسر وسكون اللام والتنوين ايضا كمجي والمراد
وقيل بالكسر وقيل بالكسر وسكون اللام والتنوين ايضا كمجي والمراد
جمع رجم وفي الرجم وفي صحيح مسلم اتاني المرجم وفي رواية الرجم
وفي رواية الملحمه والمراد برسم الحديث اثار اهله التي سنوا عليها صنو
لغه والرسم في اللغه الاثر ومنه رسم الدار وهو ما كان من اثارها لا صقا
بالارض وغير ذلك يهتدي بها ويبنى عليها

فضلت منه اثاث يهتدي بها ... وبنى عليها

ضمنتها نصرة للمبتدي ... تذكرة للمنتهي والمسند
ورد تها على اثراه موضعه ... لخصت فيها ابن الصلاح جمعه

السنيد بكسر النون فاعل اسند الحديث اي رواه باسناده واما
عبد الله بن محمد المستندي فهو بفتحها احد مشيخ البخاري وقوله
لخصت فيها ابن الصلاح اي كتاب ابن الصلاح والمراد بمسائله وفصاله
دون كلام من اشتغله وتعاليله ونسبته اقوال لقايلها وما تكرر فيه
وقوله ورد تها على اعلم ان ما رد ته فيها على ابن الصلاح اكثره مما ذكرت
اولا بقولي قلت ولم اميز اخره بل قد يتميز بالواقع ان كان احدهما
انما ذكر الترجمة المترجم عليها او ميز ما لم يقع احد الترجمة في هذا الشرح

ان شاء الله تعالى ومن الزيادات مالم اميزه اولا بقولي قلت او هو مختار غيره
عند من له معرفة بان يكون حكايته عن من هو متأخر عن ابن الصلاح
وبي وابن دقيق العيد وابن سيد الناس كما ستراه وكذلك
اذا تعقبت كلام ابن الصلاح بردا وايضاح له فهو واضح في انه من الزيادات
وكذلك اذا تعقبت كلام من هو متأخر عن ابن الصلاح بطريق اولى ومن
الزيادات مالم اميزه اولها ولا اندرت بنفسها بما تقدم فاميزها في الشرح
وهي مواضع يسيرة رأيت ان اجمعها هنا لتعرف منها في آخر الباب الاول
قوله ولم من عممه ومنها في التدليس النقل عن الاكثرين انهم قبلوا ما حدث
في ثقات المدلسين بوصله ومنها قولي في آخر القسم الثالث من اقسام
المجهول وفيه نظر ومنها في مراتب التعديل ومراتب الجرح زيادة الفاظ
لم يذكرها ابن الصلاح اميز انها هنا كما ذكرت في الترجمتين المذكورتين منها
قولي في صور المناولة واعلاها ومنها قولي فيما اذا قال وابن محمد
عند المحققين ومنها في آخر المناولة قولي ثم قيد حيث وقع التبيين
ومنها قولي في كتابة الحديث وكتب الشهير ومنها تقطيع حروف الكلمة
المشكلة في هامش الكتاب ومنها استثنائي ما ينقط اسفل من الحروف
المهملة ومنها بيان ان مسند يعقوب بن شيبة ما كمل ومنها ذكر
العسكري فيمن صنف في التصحيف ومنها في المؤتلف والمختلف استثنى
الجامع الذي اتهم فان فيه الخلاف في الرأي والرأي ص

فحيث جا الفعل والضمير ... لواحد ومن له مستويا ص
كقال اذا طلقت لفظ الشيخ ... أمريد الا ابن الصلاح منهما ص

هذا بيان ما اصطلحت عليه فيها للاختصار اي اذا قلت في فعل لواحد كالجاعة او
اثنين ولم يذكر فاعله معه ولا قبله فالمراد ما عليه الشيخ ابو عمرو وبين
الصلاح كقوله وقال بان لي بامعان النظر وكذا اذا اتى بضمير موحد
او بعود على اسم تقدم قبله فالمراد به ابن الصلاح كقوله كذا له وقيل كذا والد آ
وكذا اذا طلقت الشيخ فالمراد به ابن الصلاح كقوله فاتضح فيما بعد قد حققه وقوله
بينهما بالياء الموحدة وفتحها وكسرها ويجوز كسرها

وكيف لا اثنين يجوز الامران ... فسلم صحيح البخاري مسلما ص
له ارجوا في امور كلها ... تعتصما في صعبها وسهلها ص

اي وان يكن الفعل والضمير المذكوران لاثنين كقولي واقطع بصحة ما قد
اسنده او كقوله واتبع الصحيح مروريها فالمراد به كذلك البخاري ومسلم
وقوله معتصما بفتح التاء وعلى التبيين ويجوز كسرها على الحال فسلم مجهتا

واهل هذا الشان قسموه اثنين ... الى صحيح وضعيف وحسن ص
فالاول المتصل الاسناد ... بنقل عدل ضابط الفؤاد ص
عن مثله من غير ما شذوذ ... وعلة قادحة فتوذي ص

اي واهل الحديث قال الخطابي في معالم السنن اعلم ان الحديث عند اهله
على ثلاثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم فالصحيح
عندهم ما اتصل سنده وعدلت نقلته فلم يشترط الخطابي في الحد ضبط
الراوي وكأنه سلامة الحديث من الشذوذ والعلة ولا شك ان ضبط
الراوي لابد منه اشترطه لان من كثر الخطأ في حديثه وغلبت سيئة
الترك وان كان عدلا آوانما السلامة من الشذوذ والعلة وقال الشيخ

تقي الدين ابن دقيق العيد في الاقتراح ان اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر
حيث الصحيح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فانهم كثيرا
من العلل التي يعلل بها الحديث تورث الاخرى على اصول الفقهاء قلت
قد اجترأت بقولي قادحة عن العلة التي لا تقدح في صحة الحديث
فقولي المتصل الاسناد احتراز عما لم يتصل وهو المنقطع والمرسل والمعضل
وسياتي ايضاحهما وقولي ينقل عدل احتراز عما في سنده من لم تعرف
عدالته اما بان يكون عرف بالضعف او جهل عينا وحالا كما سياتي
بيان المجهول وقولي ضابط احتراز عما في سنده راو مغفل كثير
الخطاوان عرف بالصدق والعدالة وقولي من غير ما شذوذ وذوعلة
قادحة احتراز عن الحديث الشاذ والمعلل بعلة قادحة وما هنا محمد لم
يذكر ابن الصلاح في نفس الحد قادحة ولكنه ذكره بعد بنظير فيما احترز عنه
فقال وفيه علة قادحة قال ابن الصلاح فهذا هو الحديث الذي
يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث وانما قيدنا نفي الخلاف باهل
الحديث لان بعض من تاخرى المعتزلة يشترط العدد في الرواية كالشهادة
حكاه الجاوي في شروط الائمة قال ابن دقيق العيد ولو قيل في هذا
الحديث الصحيح المجمع على صحته هو كذا وكذا الى اخره لكان حسنا لان
من لا يشترط مثل هذه الشروط لا يخص الصحيح بهذه الاوصاف قال
ومن شرط الجيان يكون جامعا مانعا ش ح

وبالصحيح والضعيف قصدوا ... في ظاهر الا القطع والمعتمد
امسكنا عن حكمنا على سند ... بانه اصح مطلقا وقيد
خاص به قوم فقيل مالك ... عن نافع بما رواه الناسك

مولاه

مولاه واختر حيث عنه يسند الشافعي قلت وعنه احمد
اي حيث قال اهل الحديث هذا حديث صحيح فراد هم فيما ظهر لنا علما
ظنا هذا الا اذا قطع بصحته في نفس الامر لجواز الخطا والنسيان
على الثقة هذا هو الصحيح الذي عليه اكثر اهل العلم خلافا لمن قال ان خبر
الواحد يوجب العلم الظاهر حكيه ابن السمعاني والكرابيسي وغيرهم وحكاه ابن الصباغ
في العدة عن قوم من اصحاب الحديث قال القاضي ابو بكر الباقلاني انه قول
من لا يحصل علم هذا الباب انتهى نعم ان اخرجه الشيخان او احدهما
فاختيار ابن الصلاح القطع بصحته وخالفه المجتمعون كما سياتي وكذا
قولهم هذا حديث ضعيف فراد هم لم يظهر لنا فيه شرط الصحة لا انه
كذب في نفس الامر لجواز صدق الكاذب واصابته من هو كثير الخطا
وقوله والمعتمد امسكنا الخ حكمنا الخ والقول المعتمد عليه المختار انه لا
يطلق على اسناد معين انه اصح الاسانيد مطلقا لان تفاوت مراتب
الصحيح مترتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة وبعده وجوده على اعلى
درجات القبول فكم فرد فرد من ترجمة واحدة بالنسبة لجميع الرواة
قال الحاكم علوم الحديث لا يمكن ان يقطع الحكم في صحة الاسانيد بصحة
واحد وسند كرتمة كلامه في اخر هذه الترجمة قال ابن الصلاح وقد اجمع
من يعتد به من ائمة الحديث خاصة عمرة ذلك فاضطربت اقوالهم وقوله فقيل مالك
بن انس الخ فقيل اصح الاسانيد ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وهو المراد بقوله
اي فقيل صح الاسانيد مالك الخ وقوله واختر حيث عنه اي عن
مولاه اي سنده والشافعي اي فعل هذا اذا ادار دت في الترجمة واحدا فاصح
مالك يسنده الشافعي عن مالك بها فقال الاسناد ابو منصور
الاسانيد بها اسنده الشافعي عن مالك بها

قد قسم الحاكم علوم الحديث اجناسا العلل الى عشرة وعين لكل منها امثلتها
احدها ان يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه
كحديث موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه
ذلك فروى ان اسماعيل حاكى البخاري وسأله عنه فقال لا يصح حديث
مليح الا انه معلول انا به موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون
ابي عبد الله قوله وهذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل
الثاني ان يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ وسندا من وجه
ظاهره الصحة كحديث فضيلة عقبة عن سفين عن خالد الحذاء وعاصم عن ابي قلابة
عن انس مرفوعا ارحم امتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر الحديث قال فلو صح
اسناده لاخرج في الصحيح انما روى خالد الحذاء عن ابي قلابة مرسلا
الثالث ان يكون الحديث محفوظا صحابيا ويروى عن غيره الاختلاف
بلا دراية كرواية المدنيين عن الكوفيين كحديث موسى بن عقبة عن ابي اسحق
عن ابي بردة عن ابيه مرفوعا الى استغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة
قال هذا اسناد مما ينظر فيه حديث ابي اسحق الا ظن انه من شرط الصحيح والمدنيون
اذا رووا عن الكوفيين لم يغوا وانما الحديث محفوظ من رواية ابي
بردة عن الاغر المزني الرابع ان يكون محفوظا صحابيا فيروى عن تابعي
يقع الوهم بالنقص بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفا فان جهته كحديث
زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في
المغرب بالطور قال الخرقي العكبري وغيره هذا الحديث في الموحد ان
وهو معلول لان عثمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا رآه وعثمان
انما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه واما موسى بن ابي سليمان

الخامس ان يكون راوي بالعنعنة وسقط منه رجل على طريق اخرى محفوظة
لحديث يونس عن ابن شهاب عن علي الحسين عن رجال من الانصار انهم
اتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فرماهم بنجم فاستضاء الكوكب
قال وعلته ان يونس مع جلالته قصر به وانما هو عن ابن عباس رضي الله عنهما كذلك
رجال هكذا رواه ابن عيينة وشعيب وصالح والاوزاعي وعبد الرحمن عن الزهري
التادس ان يختلف على رجل فالاسناد دونه ويكون المحفوظ عنه ما فاته
الاسناد كحديث علي الحسين رواه قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله مالك افصحنا العرب
قال وعلته ما اسند عنه علي رضي الله عنه حشرم فنا على الحسن واختلف على عمر فيه
كره السابع الاختلاف على رجل في تسميته بخ او تجهيله كحديث
الزهري عن سفين الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم قال
وعلته ما اسند عن محمد بن كثير فنا سفين عن حجاج عن رجل عن ابي سلمة
فذكره الثامن ان يكون الراوي عن شخص ادركه وسمع منه لكنه لم يسمع
منه احاديث معينة فاذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها انه لم
يسمعها منه كحديث يحيى ابي كثير عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان اذا افطر عند اهل بيت قال افطر عندكم الصائمون الحديث
بيث قال فحيى رأى انسا وطهر من غير وجه انه لم يسمع منه هذا الحديث
بيث ثم اسنده عن يحيى قال حدثت عن انس فذكره التاسع ان يروي
طريقة معروفه يروي الحديث جالها حديثا من غير ذلك الطريق فيقع
في من رواه من ذلك الطريق بنا على الجادة في الوهم كحديث
المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا افتتح
الصلاة

صلاه قال سبحانك اللهم الحديث قال احمد في المنذر طريق الحاده وانما
هو من حديث عبد العزيز بنا عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة
فمع عن علي رضي الله عنه القاسم ان يروي الحديث مرفوعا من وجه ومرسلا
من وجه الحديث شاذ فروه بن محمد نا ابي عن ابيه عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر مرفوعا من صحبك فلا تصل خلفه بعيد الصلاة ولا بعيد الوضوء قال وعلته
ما اسند وليس عن الاعمش عن ابي سفين قال استل جابر فذكره قال الحاكم وثبت
اجناس تحمله القسمان المذكوران فيما تقدم وانما ذكرناه ترويضا للطالب
ايضا حثا لما تقدم ثم ندكرها وانما جعلناها ثمانية انواع لاجل كثرة
وما ذكره الحاكم من الاجناس تحمله القسمان المذكوران فيما تقدم وانما
ذكرناه ترويضا للطالب وايضا حثا لما تقدم ثم ندكرها وانما جعلناها ثمانية انواع لاجل كثرة
النواحي التي يجيء منها الوهم وانما تكثر قول المراد بقوله كما لحظ الحاكم
مثل ابن الصلاح بهذا الحديث لمضطرب بالاسناد وقال العراقي في النكت
اعترض عليه بانه ذكر ان الترجيح اذا وجد انتفى الاضطراب وقد رواه سفين الثوري
وهو احفظ من ذكرهم فينبغي ان يرجح روايته على غيرها والصحيح ان الحاكم وغيره
صححوا هذا الحديث قال والجواب ان وجوه الترجيح تفيد بتعارضه فسفين
وان كان احفظ الا انه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث عن ابيه والكثر رواه يقولون
عن جده وهم بشر وروح ووهيب وعبد الوارث وهم من ثقات البصريين
وائمتهم ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفة ابن عيينة وقولهم ارجح للكثرة ولان
ولان اسمعيل بن امية مكي وابن عيينة كان مقيما بها والامران معا يرجح به وخالف الكل
ابن خزيمة وهو مكي فتعارضت حينئذ وجوه الترجيح وانضم الى ذلك جهالة راوي الحديث
بيث وهو شيخ اسمعيل فانه لم يروعنه سوى الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل هو بسر به
عن ابيه او جده او هو سنين عن ابي هريرة وقد عين ابو داود وتصحيف هذا الحديث
عن ابن عيينة فقال عنه لم يحدث شيئا قد به هذا الحديث

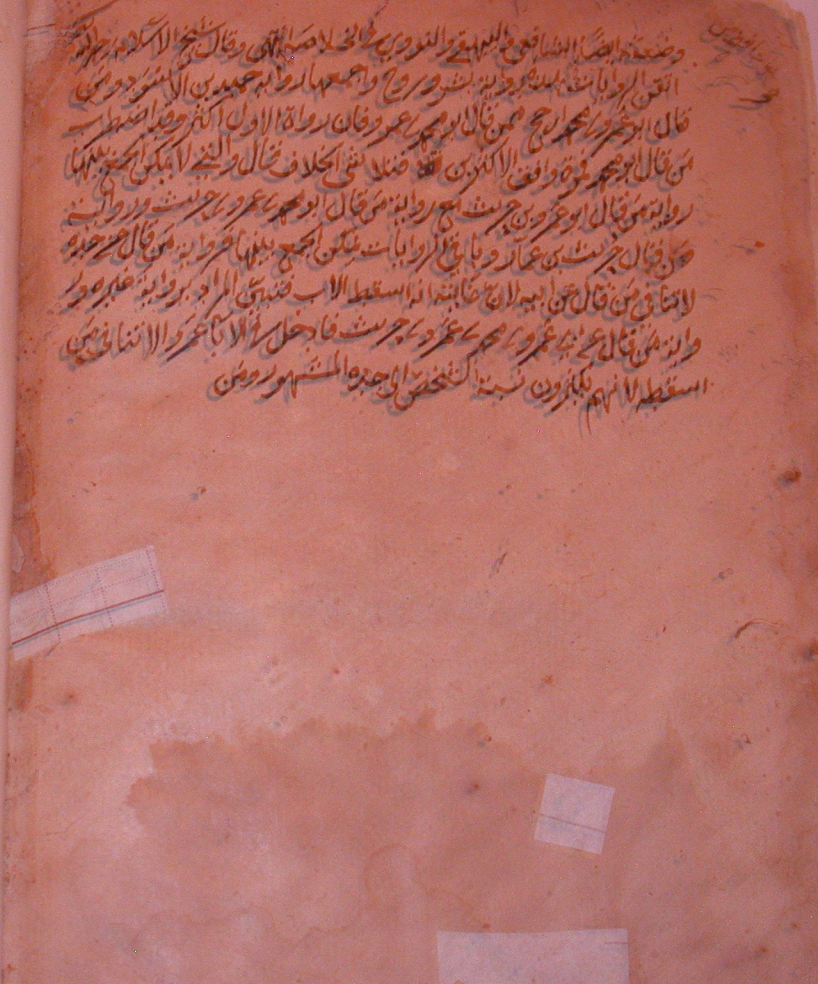

نهاية المخطوطة